

محاضرة (نور على نور، يهدي الله لنوره من يشاء) حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. اه جلسة اخترت ان تكون في آآ امثال ضربها الله تبارك وتعالى للمؤمن وللکافر. ضربها الله تبارك وتعالى لما في قلب المؤمن من - 00:00:00

النور ولاثر هذا النور عليه ظاهرا وباطنا. وبين اثر ذلك في عمله بان حفظ الله تبارك وتعالى عمله وقبله وجزاه عنه خير الجزاء. هم الامور التي ينبغي ان تبقى في قلوبنا من هذا المثل. اول امر ان تعلم - 00:00:26

ان كل ذرة هدى عندك هي من الله ليس لك فيها ادنى شيء. اعلى شيء ان يختارك الله لتعبده ان تكون مدة بقائك في الحياة الدنيا فيما خلقت له. يختص بعض عبادہ بالايمان والعمل الصالح - 00:00:46

ويشرفهم به. واخر امر ان تدلوا الناس على من جعل في قلوبكم هذا النوع. ان تنصروا الله ينصركم ثبت اقدامكم. نور على نور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:01:06

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم فهذا مخيم عمر بن الخطاب رضي الله عنه اجتمعنا فيه على مدرسة اه سورة المؤمنين - 00:01:42

وكذلك مدارس ما تيسر من كتاب موطأ الامام ما لك عليه رحمة الله وكان لنا عدد من المحاضرات والجلسات ومن ضمنها اه جلسة اخترت ان تكون في اه امثال ضربها الله تبارك وتعالى للمؤمن وللکافر - 00:01:58

ضربها الله تبارك وتعالى لما في قلب المؤمن من النور ولاثر هذا النور عليه ظاهرا وباطنا وبين اثر ذلك في عمله بان حفظ الله تبارك وتعالى عمل عمله وقبله وجزاه عنه خير الجزاء - 00:02:17

ثم ذكر الله تبارك وتعالى مثلين للکافر ذكر مثلا لعمله وانه يجعله الله تبارك وتعالى غير نافع له كما سيأتي بيانه وكذلك ذكر مثلا للظلمات التي يعيش فيها وليس بخارج منها - 00:02:34

فهذه الايات من اول قول الله تبارك وتعالى ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين الى قول الله تبارك وتعالى ومن لم يجعل الله له نورا - 00:02:52

فما له من نور سنبداً مستهدينا بالله تبارك وتعالى ونسأله الهدى والسداد وان يجعل القرآن لنا نورا وهدى وشفاء وفرقانا وتبصرة وموعظة وتذكرة نبداً اولاً بتلاوة الايات والبدء بتلاوة الايات ثم الاستخراج ما فيها من العلم والعمل. ثم الفقه فيها وطلب العمل بها. هذا هو هدي النبي صلى الله عليه - 00:03:08

وسلم. كما قال ابراهيم واسماعيل عليهما السلام. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة زكيهم فكانت تزكية النبي صلى الله عليه وسلم بان يتلو الايات ان يبينها وان يبين ما فيها من العلم والعمل. وكان بيانه لها بقوله وبفعله - 00:03:32

ونبدأ باذن الله تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة - 00:03:54

الزجاجة كانها كوكب دري يوقد منه من شجرة مباركة الزجاجة زيتونة يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور ويضرب الله الامثال

للناس يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم - 00:04:49

تجارة ولا بيع عن ذكر الله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمأ - 00:06:42

والله سريع الحساب او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج اه فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور - 00:08:00

في هذه الايات المباركات الله تبارك وتعالى افتتحها بقوله ولقد انزلنا اليكم ايات بينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين بين الله تبارك وتعالى في هذه الاية انه جمع اصناف الهدى. واصناف الحجج والبراهين - 00:09:31

فذكر المبينات الايات المبينات وهي الحجج البينة وذكر كذلك المثل وهو قصص آآ السابقين التي جعلها الله لنا عبرة. وذكر كذلك الموعظة فاتم الله تبارك وتعالى في هذه السورة الحجج فكان نورا على نور. كما ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:09:54

ثم قال الله سبحانه وتعالى الله نور السماوات والارض في هذه الاية اختلف العلماء ما المراد بان بهذا المعنى ان الله تبارك وتعالى نور السماوات والارض وبعضهم ذكر النور الذي جاء في مثل قول الله واشرقت الارض بنور ربها - 00:10:17

وبعضهم يذهب الى ان المعنى ان الله منير السماوات والارض انه هادي اهل السماوات والارض ويذكرون ان المعنى ان كل هدى وكل نور قلت الحمد لله يا عبدالرحمن يرحمك الله - 00:10:38

ان كل هدى وكل نور فانما هو من نور الله تبارك وتعالى وهدايته. فالله تبارك وتعالى جعل الظلمات والنور والنبي صلى الله عليه وسلم كان في استفتاحه في صلاة الليل يقول - 00:10:55

آآ اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن لكن اغلب اهل العلم حينما يفسرون هذه الاية بهذا المثل الذي ضرب له فانهم يقولون ان هذا مثل ضربه الله لنور الايمان في قلب عبده المؤمن - 00:11:09

ومن هنا سنبدأ في الدخول في هذه الاية المباركة ربنا قال الله نور السماوات والارض مثل نوره. فربنا سيضرب مثلا لهذا النور هذا النور انما يكون في قلب المؤمن فربنا سبحانه وتعالى سيضرب مثلا وفائدة المثل انه يقرب المعنى. دائما الامثال تضرب للامور التي يمكن ان تكون معنوية او من امر - 00:11:30

الغيب فربنا تبارك وتعالى يبين لك مثل هذا النور. مثل نور الله نور الايمان نور الهدى نور اليقين نور نور البينة كهذا المثل الذي سيذكره الله اذا ربنا سبحانه وتعالى يبين انه يجعل في قلب بعض عباده نورا - 00:11:59

ولذلك في الحديث اللهم اجعل لي في قلبي نورا ربنا هو الذي يجعل هذا النور وفي آآ صحيح البخاري ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن ثم نزلت السنة - 00:12:21

وربنا تبارك وتعالى في اية سورة هود قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه يعني يتلو هذه البينة شاهد من ربه ايضا. فالنور من ربه والشاهد من ربه. حتى يقوى يقينه ويقوى ايمانه - 00:12:37

ربنا تبارك وتعالى قال مثل نوره كمشكاة. ما هي المشكاة؟ المشكاة هي القوة التي تكون في في الجدار لكنها ليست يعني يكون الجدار هكذا. وتكون المشكاة داخل في الجدار بحيث ان هي تشكل هذا الشكل حتى يضعون فيها هذا المصباح - 00:12:54

اول سؤال يخطر ببالك لماذا ما هي مطابقة هذا المثل لقلب المؤمن؟ هذه المشكاة هي صدره يعني طب لماذا يذكر النور في حي الضيق لانه يريد ان يبين ان هذا النور ملأ هذا الحيز - 00:13:16

بحيث ان هذا النور لم يبق في هذا الحيز شيئا مظلما فمثل نوني كمشكاة هذه هي المشكاة بالضبط هذه هي المشكاة فيها مصباح. هذا هو المصباح المصباح في زجاجة هذه الزجاجة نفسها - 00:13:35

كأنها كوكب دري كوكب مضئ في قمة الضياء والنور هو الكوكب نفسه مضئ والمصباح اصلا مضئ تمام مثل وي كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجة كأنها كوكب دري. يعني هي بنفسها مضيئة. تمام - 00:13:56

يوقد وفي رواية توقد من شجرة مباركة. يعني اما المصباح هذا يوقد من شجر مباركة او هذه الكوكب يوقد من شجرة مباركة

اللي هي شجرة الزيتون طيب اولاً هي شجرة مباركة زيت الزيتون في في الاضاءة هو خير زيت - 00:14:20

لكن في صفة اخرى زيتونة لا شرقية ولا غربية. لماذا؟ لانها لو كانت شرقية كانت الشمس تضربها فقط في في المشرق في وقت الشروق. ولو وكانت غربية تأتيتها فقط في الغروب لكنها لا شرقية ولا غربية فهي بمكان بحيث تفرعها الشمس من مطلعها الى مغيبها -

00:14:42

والخبراء في هذا النوع يقولون ان هذه الشجرة هي اصفى انواع الزيت. لذلك ربنا قال يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. يعني هو

الزيت نفسه مضيء فكيف اذا مسته النار - 00:15:03

واضح هذا المثل هو الذي نريد ان نتأمل فيه اول شيء انك تفهم اجزاء هذا المثل وتطابقها على المقصود بها. لان المثل مثلاً ربنا قال

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا - 00:15:19

تمام؟ ما هو وجه الشبه كما ان اليهود حملوا هذه التوراة بما فيها الهدى والنور والبيئات والموعظة لكن لم ينتفعوا بها فكانت ثقلاً

عليهم اخذوا شرها خيرها. كما قال الله سبحانه وتعالى عن القرآن قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - 00:15:40

والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى. وقالوا وما يزيد الظالمين الا خساراً. وقال فزادتهم رجساً الى رجسهم. فهم تحملوا

عبئها وسيحاسبون عليها ولم ينتفعوا بها ولم ينالوا خيرها. تماماً كالحمار يحمل فوق ظهره ويتعب اسفارا من العلم والهدى وهو لا

ينتفع بها - 00:15:57

فهذا يعني يسمونه تشبيه يعني تشبيه آآ تركيبي في اكثر من جملة فنحن هنا نريد ان نفهم تحديداً ما المراد؟ ما علاقة هذا بنور

الايمان في قلب المؤمن؟ انا ما اردت ان اطيل هنا في التفصيل - 00:16:18

في خلاف العلماء في تفسير الآية. لأن نحن نريد ان نبدأ من امر وهو ان هذه الآية تتكلم عن نور الله الذي يجعله في قلب المؤمن وهذا

النور يأتي عليه نور الوحي - 00:16:34

ونور الايات والبيئات التي تجعله نورا على نور. فتثبتته وتقويه وتغذيه وتبقيه واضح فهذا هذا الشكل اللي هو في الحائط اللي هو

القوة غير النافذة هذا هو الصدر وهذا هو النور في القلب. هذا هو القلب - 00:16:50

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فالقلب في الصدر. واضح؟ هذا النور تلاحظ ان هذا الزيت يغذيه. يعني هذا الزيت هو سبب بقاء

النور مشتعلًا وبنفس القوة. واضح كده؟ وهذا النور - 00:17:11

ايضا يعني هذا هذا المصباح يعني لابد ان تمسه النار حتى يبقى مشتعلًا ويبقى متغذياً. واضح كده المعنى بقى العظيم جدا في هذا

النور يا شباب ان هذا النور هو اصل الايمان في قلب المؤمن - 00:17:28

ربنا تبارك وتعالى قال او من كان ميتاً فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فاذا اول

شيء ان الله بين ان كل انسان في ظلمات الا من اخرجه الله منها. صح ولا لا؟ لذلك ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال؟ قال - 00:17:46

ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. اذا ربنا هو الذي يجعل النور تمام وقال في الآية كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات

الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد - 00:18:07

ولذلك في الحديث قال الله يا عبادي كلکم ضال الا من هديته يبقى الاصل ان كل انسان في ظلمة لن يخرج منها الا بالله ولذلك اذا لم

يرد الله بعبد بعبد ان يجعل في قلبه نورا. فمن يهديه من بعد الله؟ ولذلك ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:21

ان تحرص على هدايتهم فان الله لا يهدي من يضل في قراءة اذا قدر الله ان يضل احدا فمن يهديه. ويقول في اية اخرى افرأيت من

اتخذ الهه هو اه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه. وجعل - 00:18:43

هل على بصري غشاوة فمن يهديه من بعد الله؟ واضح؟ ايات كثيرة جدا ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل

شيء قبل وفي قراءة قبل ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله - 00:18:58

يبقى اول امر عندك هو ان تعلم ان الله هو الذي جعل هذا النور. فالبدية هي من الله تبارك وتعالى ثم الذي يغذي هذا النور ويقويه

ويثبتته ويدعمه. ويزيده هو الوحي ايضا من الله - 00:19:12

لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه من ربه. الشاهد ايضا من ربه. ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة. وايضا هذا الكتاب من من؟ من الله - [00:19:30](#)

واضح؟ فربنا سبحانه وتعالى يبين هنا ان اصل الايمان هذا الذي هو العلم بالله واليقين والبيئة وفي الاخلاص وحب الله فجاءوا هذا النور معه نور الوحي نور الوحي ما فائدة نور الوحي هنا؟ نور الوحي هي التي تزيد هذا النور. هي التي تجعل الايمان المجمل بالله - [00:19:45](#)

هو ايمان مفصل يعلم اسماءه ومحامده وافعاله ونعمه وسننه. يعلم عن الملائكة واليوم الآخر والرسول ويعلم آاه اه ويكون كذلك يعني القلب فيه امران فيه علم وعمل. فيه علم بالله - [00:20:10](#)

وعلم بقصص الاولين وفيه عمل حب الله الاخلاص له رجاؤه آ الاستعانة به التوكل عليه. فاذا هذا النور فيه الذي في القلب فيه علم وعمل. فلما يأتي الوحي لما يأتي الوحي الوحي يرد على هذا النور - [00:20:26](#)

لما يأتي الوحي يرد على هذا النور. طب هذا الوحي بماذا يأتي؟ هذا الوحي فيه امور كثيرة. هذا الوحي فيه هدى فيعلم آ كلمة هدى للمتقين. ذكرت في اي سورة - [00:20:45](#)

ذلك الكتاب لا ريب في سورة ماذا؟ البقرة لماذا؟ لان الصحابة لما هاجروا من مكة الى المدينة هداهم الله كيف يعيشون فيها فنزل لهم التشريع فقال هدى للمتقين في السورة التي ذكر فيها الهدى في كل ابواب الدين. في الايمان في الاسلام في الاحسان في ما بني عليه الاسلام في - [00:20:57](#)

شهادتين الصلاة الزكاة الصيام الحج. وذكر كذلك في احكام مفصلة في الجهاد والنكاح والطلاق والايلاء العدد والنفقات فهدي للمتقين هذا يعلمهم كيف يعبدون الله على هدى. وكذلك هو رحمة لان الله لم يسمي - [00:21:19](#)

شريعة تكليفا وانما قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها. يعني ايه؟ يعني هي الشريعة ليست تكليفا. وانما اذا كان فيها شيء فيه تكليف فلا يمكن ان يكون الا بوسع الانسان. انما بماذا سميت الشريعة؟ سميت تطهيرا. ولكن يريد ليظهركم. وسميت تخفيفا. يريد الله ان يخفف عنكم - [00:21:39](#)

سميت تزكية يتلو عليهم آياته ويزكيهم. واضح كده؟ فاذا هذا هذه رحمة. سميت رحمة. فربنا تبارك وتعالى رحم عباده بهذا الهدى. يبين الله لكم ان تضلوا لان لولا هذا الهدى لبقى الناس في ظلمات. لا يعرفون كيف يعبدون ربهم. ولذلك ربنا ارسل رسله ليقوم الناس بالقسط - [00:22:01](#)

فهذه الشريعة هي القسط ان يعطى كل ذي حق حقه. هذا ايضا مما ينزل به القرآن. ايضا يأتي القرآن على نور الايمان الذي فيه ماذا؟ فيه بينات وبراهين يعني الانسان يؤمن - [00:22:24](#)

بان النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويؤمن بان القرآن حق. فربنا ينزل في من القرآن براهين في القرآن تثبت هذا وتقويه فتكون هذه البيانات شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - [00:22:40](#)

هذا جانب يختلف عن هذا الجانب فان ان الله ينزل تشريعا ليهتدي العبد غير لما ينزل آيات ليكون العبد على يقين كل امر مما نزل له القرآن يغذي هذا النور ويبقيه ويثبتته. بحيث لا يقبل الشبهات - [00:23:00](#)

ولا يستجيب للشهوات بقدر قوة هذا النور. ولذلك تلاحظون يا شباب انا هضرب لكم مثال. لو انت معك كشاف صغير جدا هل الكشاف هذا يضيء كل هذا المكان يعني الكشاف الصغير يضيء لا يمكن - [00:23:20](#)

واضح كده؟ لان بقدر ما يكون الحيز ضيق بقدر ما يكون الحيز ضيقا بقدر ما يعمل النور فيه اثرا. فلذلك جعل الله تبارك وتعالى المثل في ايه؟ في مشكاة. قوة كده - [00:23:35](#)

تمام وهذه المشكاة اذا كان عندها هذا النور لا يمكن ان يبقى فيها شيء مظلم. ليه؟ لان هو حيز ضيق. وهذا هو قلب المؤمن. لان

الايمان في قلب المؤمن تمام؟ ثم يظهر اثره. طيب - [00:23:51](#)

يبقى عندنا هدى ورحمة وبينات. والبرهان كذلك البراهين الله سبحانه وتعالى بين ان ان آياته تسمى براهين. آ فذلك برهانان من ربك.

قد جاءكم برهان من ربكم فالبرهان هو الحجة - 00:24:05

وهو الامر الذي يجعل العبد موقنا بصدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وبصدق وعد الله. ايضا الفرقان بين الحق والباطل ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وربنا سبحانه وتعالى بين الخير من الشر والحق من الباطل. والهدى من الضلال والظلمات من النور - 00:24:21

فهذا الفرقان هو التفريق بين الحق والباطل. كما قال الله سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وقال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ايضا ربنا سبحانه وتعالى جعل مما ينزل في الوحي الشفاء. انا اريد منك تركيز معي شيء. هذا النور في القلب يحتاج ذلك كله - 00:24:41

يعني قد يكون الانسان يعرف الهدى يعني يعرف الهدى لكن لا يعرف براهين الهدى لا يعرف حججها ليس عنده يقين بها. يعلم ان الاسلام يعلم ان الاسلام بني على خمس. ويعلم ان محمدا رسول الله. لكن ليس عنده اليقين ولا يعرف حجج - 00:25:05

ذلك فهو يحتاج الان البينات وقد يعرف لكنه آآ لا آآ لا لا يميز الحق بين الشرك والتوحيد. او مثلا الهدى والضلال فيأتي القرآن بهذا الفرقان. طيب ما هو الشفاء - 00:25:24

شفاء لما في الصدور الذي في صدر الانسان ما هو ريب؟ في قلوبهم مرض. ما هو المرض؟ المرض هذا اما ان يكون مرض راجع للعلم او راجع للعمل في قلوبهم مرض فسرت بانها اما الشك واما الشهوة واما الرياء فاما ترجع للعمل او للعلم - 00:25:40

يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. في الصدر ممكن يكون ريب قلق حزن على ما فات. صح يعني الانسان يحزن على ما فاتة او يخاف مما هو ات او يتردد او يكون في قلبه ريب. فتأتي حجج القرآن وهدى القرآن لماذا يفعل - 00:25:58

يذهب هذه هذه الريب من القلب. ولذلك ربنا يقول ايه؟ فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون تمام؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى ينزل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم ما يثبت به فؤاده - 00:26:18

واضح؟ يبقى هل الانسان منا يحتاج الى هذه البينات؟ نعم. يحتاج الى الهدى والنور والشفاء والتثبيت هذا التثبيت بقى هو اللي احنا سنتكلم عنه في اخر المحاضرة نبين كيف ثبتت هذا النور ونغذيه باذن الله؟ عندنا ايضا الذكرى - 00:26:35

ربنا سبحانه وتعالى بيذكر انه انزل القرآن لاسباب من ضمنها انه ذكرى او وليتذكر اولو الباب والذكرى هو العمل بالهدى كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته وليتذكر اولو الباب. ولذلك يقال لمن اقيمت عليه الحجة افلا تذكرون - 00:26:53

فما ما مقتضى افلا تذكرون هنا؟ يعني مقتضى الاقرار الذي اقررتم به ان تعملوا به. فالذكرى هي الانتفاع بالايه؟ بالهدى ايضا التبصرة ربنا يسمي الحجج تبصرة. لماذا؟ لان الانسان بدونها يكون اعمى. افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك - 00:27:16

وكم ان هو اعمى انما يتذكر اولي الباب. التبصرة دي يا شباب بتشبه ايه؟ انا كنت قبل عشر سنوات كانت النظارة اتكسر الزجاج تبعها فانا آآ يعني قلت انا هرميها لأ طب ما اشوف زجاج يتركب - 00:27:36

انتم بتسموا الدراعات ايه اللي هو دي؟ احنا بنسميها الشامبر. الاطار. الاطار ده. تمام فالاطار كويس وحالته حلوة بس انا عاوز اركب له عدسة. فرحت للراجل فقال لي دي عدسة دي بمية وخمسين ودي بخمسمية - 00:27:52

قلت له ليه دي بخمسمية ليه يعني؟ قال لي شف كده انت شايف هنا حاجة؟ قلت له ابدأ مش شايف ولا اي شيء. قال لي البس النظارة. قلت له ما فيش اي شيء - 00:28:07

فلبسني النظارة الثانية ما شفتش برضو اي شيء. لأ لما لبست النظارة الثانية شفت شكلي كاني دولفين كده. فقال لي دي النظارة دي بيستعملوها الناس اللي بيركبوا سيارات عشان بتكشف السراب - 00:28:16

تمام كده؟ فبالتالي هذه النظارة جعلتك ترى امرا انت ما كنت ستراه سواء واضح كده او على الاقل آآ اذهبت هذا الغش اللي كان موجود. تمام الفكرة دي بالضبط يا شباب - 00:28:28

هي من يرى بعين الوحي ومن يرى بعيني هو ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد. وليعلم الذين امنوا انه الحق من ربك - 00:28:44

تؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. واضح؟ وقوم قوم آآ يعني الصالحون من قوم موسى لما خرج عليهم قارون في زينته قالوا ويلكم لما فتن به جماعة من الناس رأوا الفتنة وهي مقبلة. اما اولئك الذين يريدون الحياة الدنيا لم يبصروا - [00:28:58](#)
الا وهي مدبرة. فمعنى التبصرة هذا تحديدا. ربنا قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. اذا قبل هذه التذكرة كانوا ليسوا مبصرين. فهذا المعنى هذا المعنى التبصرة ان الله يريك الحق حقا والباقي - [00:29:17](#)
باطلا لذلك لما آآ سحروا اعين الناس واسترهبوهم الناس ظنوا ان هذه الحبال والعصي ايه؟ ثعابين. اليس كذلك؟ ماذا قال موسى في هذه اللحظة ما جئتم به السحر؟ هو اللي انتم جئتم به - [00:29:39](#)

هو السحر مش ان انا جيت به. ان الله سيبطله. ان الله ليصلح عمل المفسدين. ويحق الله الحق بكلماته. يبقى هم رأوه هم رأوا هذا على غير صورته. وانما موسى عليه السلام رآه بالوحي بهدى الله. فلذلك رآه في صورته. رأى الحق حقا والباطل باطلا - [00:29:57](#)
حتى لو كفر الناس بالحق الذي جاء به موسى ولذلك ماذا قال نوح عليه السلام يا شباب لما قومه قالوا وانا ظنكم لما قال آآ قال فقال المال والذين كفروا من قومي ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا - [00:30:17](#)
بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين. ماذا قال هنا؟ هم يقولون نحن لا نرى اي حجة فيما جئت به. فانت لست مميزا اذا عنا والذين اتبعوك هم اراذل واخذوا قرارا فلتة وسيرجعون فيه. وان نحن نراك كاذبا. ماذا قال - [00:30:34](#)
قال قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي انا على بينة ويقين وبصيرة وهدى انا على الحق واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم هي بالنسبة لي واضحة - [00:30:52](#)

ما معنى البينة؟ هو معناه كده الواضحة وعميت عليكم. اعماكم الله عنها كما قال لهم ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. فاصبحت هذه التبصرة معنى عظيم جدا. طيب ما هي الموعظة - [00:31:08](#)
ربنا سبحانه وتعالى لما يقول مثلا اني اعطك ان تكون من الجاهلين والموعظة هي نوع من التذكرة ولكن الموعظة في فرق بين الموعظة والنهي تصور انت مثلا لما تقول لابنك - [00:31:25](#)

لا تأكل السكر فقط وبعدين تقول له لو اكلت السكر هضرىك وبعدين تقول له لو اكلت السكر هضرىك. شفت الفرق بين الثلاثة القرآن يستعمل كل هذه الاساليب تدري لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى يبين لنبيه صلى الله عليه وسلم انه اتم لهم الحجة. فلا ينبغي ان تحزن على من كفر. ولذلك - [00:31:39](#)

ربنا يقول له ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل واهمه صديقة كانا يأكلان الطعام. انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انا يؤفكون واضح كده؟ فلذلك ربنا يبين في هذه السورة انه انزل كل انواع النور. تلاحظ ان السورة دي يا شباب فيها فعلا اجتمعت كل انواع النور. اول - [00:32:03](#)

النور انا بتكلم عن النور اللي هو الحجج والايات والبيانات. اول نور نور الفطرة وثاني نور هو الكلام عن خلق الانسان تمام؟ ذكره الله سبحانه وتعالى. فمنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع. الكلام عن خلق الله. كذلك نور اللي هو ايات الله. الم ترى ان الله يسبح له ايات الله - [00:32:25](#)

الله سبحانه وتعالى ترى آآ سنة برقه آآ الاية من اولها ايه ايه يكاد سنبرقي يذهب بالبصار يقلب الله الليل والنهار. واضح؟ والله خلق كل دابة من ماء. هذه ايات. طب وتأتي ايات الوحي وبما فيه من الهدى. كل هذا - [00:32:44](#)
ومع ذلك من الناس من يكفر ليه؟ لان من لم يجعل الله له نورا فما له من نور. طيب عندنا يبقى يبقى الموعظة هي امر امر ونهي ولكن فيه نوع من فيه نوع من الزجر. فيه نوع من التذكرة بامر يجعله يحذر. يعني فيها انذار - [00:33:01](#)
يعني كأنه نهى فيه انذار. طيب يبقى اذا هذا النور يا شباب اول امر بقى وده السؤال المهم اللي احنا عايزين نقف معه هنا ان اي انسان منا ربنا سبحانه وتعالى - [00:33:21](#)

هو الذي جعل النور في قلبه ده امر مهم جدا. ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا احنا عايزين نبدأ من هذا احنا عايزين نعرف خلاصات الان. انا اوجزت جدا على فكرة في المثال. عايزين نعرف خلاصات مهمة اريد ان اصل اليها. اول

ان الله هو الذي يجعل النور في قلب عباده وهو يختص به من يشاء نعم؟ من عنده واتاني رحمة من عنده. الله يفتح عليك. هو يختص برحمته من يشاء. واضح كده؟ المعنى ده يا شباب هو الذي ينبغي ان نبدأ منه. لماذا - 00:33:54

ان الذي جعل النور قادر على اذهابه. كما قال ذهب الله بنورهم. واضح كده؟ ولذلك المؤمنون الراسخون في العلم الذين يقولون امنا به كل من عند ربنا ماذا يقولون؟ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:34:13

وابراهيم عليه السلام ماذا قال لان لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين وشعيب عليه السلام ماذا قال؟ وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وابراهيم عليه السلام قال واتبع ملة اباي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان - 00:34:30

بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. ولكن اكثر الناس لا يشكرون. ولذلك قال والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن. هذا امر معروف الذي خلقني فهو يهدين تبارك وتعالى - 00:34:45

يبقى هذا الامر يا شباب هو المفتاح العظيم في كل ما يأتي. وهو ان تعلم ان الله حيث جعل في قلبك النور فاو لا الله وحده هو الذي يجعل النور وليست قوة الادلة والبراهين - 00:34:59

ده امر مهم. ولذلك ربنا قال نور على نور. الانسان يفكر اذا كان نورا على نور. هل يعنى عنه احد؟ نعم يهدي الله لنوره من يشاء ولذلك ختمت الآية الاخرى بايه؟ ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. يبقى اذا كان الله سبحانه وتعالى هو الذي جعل النور - 00:35:14

يأتي عندنا امر اخر. اين يجعل الله نوره في قلب المؤمن؟ وده سؤال في الواقع ينبغي ان ان يأتي في قلبك. لماذا يجعل الله النور في قلب المؤمن اولا لان هذا القلب لا سلطان لاحد عليه - 00:35:34

هل يمكن احدا ان يكره غيره على ما في قلبه؟ لا يمكن. لذلك في الاستثناء الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان تمام؟ يبقى ده الامر الاول. ايه هو؟ ان الله تبارك وتعالى لم يجعل لاحد سلطانا على قلب احد. الامر الثاني بقى ان هذا - 00:35:52

القلب هو الذي ينظر الله اليه وينظر الى اثاره في الحديث الصحيح في صحيح مسلم ان الله لا ينظر الى صوركم. وفي رواية وفي رواية الى اجسامكم او اموالكم على حسب ما اذكر - 00:36:12

قال ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ينظر الى قلوبكم واعمالكم لماذا؟ لان الايمان ودي الامر الثالث بقى. ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهو او الا وهي القلب - 00:36:26

طيب يبقى احنا وصلنا هنا لفائدة مهمة جدا وهي ان هذا النور هو من الله تمام؟ والله تبارك وتعالى انزل لك الامور التي يبقى بها هذا النور مشتعلا ويزيد ما هو هذا النور؟ هو نور الوحي - 00:36:45

لكن هذا النور ينبغي ينبغي ان يصدق العمل لذلك ربنا سبحانه وتعالى يا شباب لما ذكر هذا المثل هل انتهى هذا المثل هنا؟ لا قال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - 00:37:05

يسبح له فيها بالغدو والأصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فبين اثار هذا النور. ان هو لم يبق في قلوبهم بل ظهر ظهرت اثاره. واضح كده؟ طيب في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. نتكلم عنها ثم نتكلم عن هذه الخلاصة - 00:37:23

البيوت هذه اختلفوا في كلمة في هل معناها ان هذا المصباح وهذه المشكاة داخل بيت من بيوت الله فيكون ده ده المراد تمام؟ فاختلفوا بقى هذا البيت ما هو؟ فبعضهم قال البيت هذا هو بيوت النبي صلى الله عليه وسلم. لان بعض المفسرين فسروا المصباح بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:42

ان الله سبحانه وتعالى جعله سراجا منيرا. صح؟ وداعيا الى الله باذنه واياه؟ وسراجا منيرا. فقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اضاء يخرج من الظلمات الى النور - 00:38:05

فبالتالي قالوا هذا النور في بيوت النبي صلى الله عليه وسلم. وبعضهم قال لا المراد هي مساجد الشام خاصة. لان كانت هذه القناديل او هذه المصابيح لم لم تعرف عند العرب وحتى في المدينة لم يعني تكن لم تكن هذه المصابيح موجودة في - 00:38:15

الاسلام. ولذلك ذكروا اثرا ان علي بن ابي طالب لما اثارها آآ عمر بالمصابيح قال نور الله مضجعتك. اثر لم اتحقق من ثبوتي لكنه مشهور

في كتب التفسير. قالوا انما المساجد التي كان فيها هذا معروف ان هي في الايه عند اما مسجد بيت المقدس او - [00:38:35](#)

مساجد الشام خاصة. بعضهم قال كل مسجد. كل المساجد. وبعضهم قال كل بيت او موضع يذكر فيه اسم الله ويجتمع فيه من لا

تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله - [00:38:54](#)

اقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما. يعني جعلوا المناط هو ماذا يا شباب؟ هو العمل فكل من كان في موضع يذكر فيه ربه ويجتمع

فيه على طاعة الله ولا يلهيه عمله عن ذكر الله - [00:39:10](#)

على ذلك الخوف من الله فهذا الموضع اذن الله ان يرفع. واضح كده؟ لكن في قول ذكر عن بعض المفسرين وهو ان في بيوت اذن الله ان ترفع قالوا البيوت التي كانت معروفة على مر التاريخ يرفع فيها ذكر الله وفيها هذه المصاييح هي الاديعة التي تكون في الجبال -

[00:39:27](#)

يعني بيقولوا ان الرهبان كان يريد ان يعزل عن الناس فيصعد الى الجبل ويبني له بيتا حتى يصعب نزوله واضح؟ واتي بعدد كبير

جدا من الاشعار تدل على ان الناس كانوا يميزون في في الظلمات في الليل وهم يسيرون يميزون هذه الجبال - [00:39:51](#)

بايه؟ بالنور الذي يخرج من من هذا البيت. واضح كده؟ فبعضهم قال المراد هنا اديعة الرهبان. يعني ان هذا القنديل بيكون داخل بيت الراهب اللي هو انعزل عن الناس عشان يعبد الله سبحانه وتعالى. هو لم يعني الفكرة كلها هنا ليس ثناء عليهم. لكن هو محل التشبيه -

[00:40:10](#)

طب ما ما فائدة ان يكون التشبيه المراد به اديعة الرهبان عشان يبين ان الحيز ضيق وان النور منتشر في كل المكان. فاهمين كده يا

شباب لان لو كان يعني كلما اتسع المكان - [00:40:30](#)

تمام؟ ببقل نسبة الاضاءة. لكن لما يكون المكان ضيق وفيه كل هذه الانوار لن يبقى فيه موضع ظلمة. يعني اضرب لك مثال. لما انت مثلا بالليل عايز تصلي ركعتين. المكان ده كبير والنور كله منطفى. بتفتح النور بتاع كشاف الموبايل. الهاتف. النور ده بيستوعب كل

مكان - [00:40:44](#)

ولا يبقى هناك اشياء مظلمة فبتبدأ احنا نفتح الكشاف ده فتنور دي نفتح الكشاف ده نور دي واضح؟ فالمراد ان يكون الحيز مضبوطا

وصغيرا وان يكون النور كثيرا بحيث لا يبقى داخل هذا الحيز اي بقعة مظلمة - [00:41:04](#)

فهنا كده؟ طيب الامر اللي بعده بقى المهم جدا هو هذه الثلاثة. ودي خلاصة مهمة قبل ان ننتقل الى امثال آآ الى اثار هذا

النور آآ ربنا سبحانه وتعالى لما قال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - [00:41:25](#)

يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال. اذا هذا النور اذا كان قويا فلا بد ان تظهر اثاره في عمل العبد يعني لا يمكن ان يوجد النور ولا

يوجد الاثر. لا يمكن - [00:41:43](#)

ولذلك ربنا يقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لازم وذلك ربنا ذكر هذه الاعمال وقال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها

اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصل. طبعا اختلفوا ترفع يعني ايه معناها؟ يعني اذن الله ان ترفع - [00:42:00](#)

ما معنى يعني ان تعظم وان تكرم؟ ولى ان الله سبحانه وتعالى اذن اذنا كونيا بانه يجب ان ترفع. الاقرب ان هو اذن شرعي لان هناك

من بيوت الله من يدنسها السفهاء. واضح كده - [00:42:17](#)

يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم. لاحظ كده لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. هذا يدل على انه لهم تجارة وعمل لكن لا

يمكن ان يبلغ اهتمامهم بتلك التجارة او العمل ان ينسوا آآ حق الله - [00:42:31](#)

ولا ان يتركوا المسارعة في الخيرات وانما يأخذون من اعمالهم بقدر ما يعينهم على دينهم. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله.

كلمة الله يا شباب في في لسان - [00:42:51](#)

عرب تدل على ان انسان انشغل بشيء وترك ما واجب الوقت الطرف لما انت بتشوف ولد صغير بيلعب عادي ما يكونش وراه شيء

بيلعب صح؟ لكن لما يكون وراه امتحان بكرة فده مش لعب. ده اسمه ايه - [00:43:05](#)

له لان الله معناه انه شغل عما كان ينبغي ان يعمل فبالتالي هذه الاية تدل على ماذا يا شباب؟ تدل على ان اعظم ما يعيش له هؤلاء

هو العمل للآخرة - 00:43:21

فأي أمر سينشغلون به سيسمى لهؤلاء رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة السؤال بقى هنا وده الأمر المهم جدا لماذا يفعلون ذلك يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار - 00:43:35

الواقع هذا المعنى من اعظم ما جاء في القرآن ان يكون اكثر من هو مستعد للآخرة هو اكثر من يخاف منها واكثر من آآ ينتظره العذاب الاليم هو اكثر من هو امن - 00:43:57

يعني شف ربنا يقول ايه والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا يخافون يوما كان شره مستطيرا. انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. صح ولا لا - 00:44:15

فلذلك ربنا سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء يخافون لكنهم لا خوف عليهم. زي ما يكون في طالب بيدرس ويذاكر مية في المية طول السنة ده علي في خوف عليه في من الاختبار؟ لا - 00:44:31

مع انه خايف طب واللي بيلعب اللي عمال يلعب ومضيع ده عليه خوف بس هو مش خايف فهمنا كده ربنا يقول يعني ان هؤلاء لما النبي عليه الصلاة والسلام يخوفهم من عذاب الدنيا والآخرة. يعملوا ايه؟ يقولون ما يحبسه - 00:44:46

استهزاء فاتنا بما تعدون يستعجلون العذاب واضح ف هؤلاء السفهاء يعني ربنا يذكر مثلا فخلف من بعدهم خلف ورث الكتاب. يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا يعني يحالفون كتاب الله ويأخذون الريش وغير ذلك. يقولوا لها ربنا يغفر لنا - 00:45:02

ويقولون نحن ابناء الله واحباؤه. بينما المؤمن الذي يسارع في الخيرات يخاف. فربنا قال يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار لاحظ بقى اللي جاي ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله - 00:45:23

الواقع ان الجزاء ده يا شباب انت ستعرف لماذا يذكر هذا الجزاء لما يذكر اعمال الكافرين ليجزيهم الله احسن ما عملوا. ما هو؟ احسن ما عملوا هو العمل الصالح. هل المؤمن فقط يعمل العمل الصالح؟ ولا يعمل عملا سيئا؟ مش مش عامة المؤمنين يعملون عملا سيئا. بس

ربنا تبارك وتعالى - 00:45:39

تقبل عنه احسن ما عمل. قال الله سبحانه وتعالى اه اه حتى اذا بلغ اشده بلغ اربعين سنة قال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه. واصح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين - 00:46:01

اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم فربنا سبحانه وتعالى يجزيه بعمله احسنه ويتجاوز عن سيئاته. اذن هذا اعلى شيء. قال لا. ويزيدهم من فضله ايضا يعني ربنا سبحانه وتعالى يزيده من فضله. يعني هو يعني يأخذ كان كانت اعماله تبلغ

منزلة فزاده الله من فضله. والله يرزق من يشاء بغير حساب - 00:46:16

لما احنا بقى يا شباب نتعلم هذه الاية ما هي اهم الامور التي ينبغي ان تبقى في قلوبنا من هذا المثل. اول امر ان تعلم ان ما ان كل ذرة هدى عندك هي من الله ليس لك فيها ادنى شيء - 00:46:43

ده اول شيء هذا اذا لم تبدأ منه يبقى انت بدأت بداية خطأ يعني لابد ان تعلم ان النور الذي انت فيه والهدى وحب الطاعة والاعانة عليها هذا من الله. هذه هي البداية. واذا كان من الله - 00:47:02

لاول شيء لابد ان تقدر تلك النعمة يعني انا اريد منك انك تتخيل هذا الأمر يا شباب. الله سبحانه وتعالى يصرف اكثر الناس عن القرآن وعن الهدى ويختص بعض الناس للهدى - 00:47:19

ويعطي الدنيا لأكفر الناس. ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها ظاهرون الى اخر الاية فاذا هذا الأمر لماذا بين الله انه يعطيه لأكظم الناس كفرا؟ ليبين انه لا قيمة له اصلا - 00:47:36

واضح؟ لكن الله يختص بعض عباده بالايمن والعمل الصالح ويشرفهم به. شف شف الملائكة ماذا تقول لمريم؟ ان الله اصطفى وطهره واصطفاك على نساء العالمين بماذا؟ يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. هذا اعلى ما يكون - 00:47:53

اعلى شيء ان يختارك الله لتعبده ان تكون مدة بقائك في الحياة الدنيا فيما خلقت له ولذلك ربنا يذكر آآ غير المؤمنين يقول اتخذوا دينهم لهوا ولعبا بيلهو ويلعب منشغل عما ينتظره في الآخرة. يبقى اول شيء ان تقدر النعمة. ثانيا ان تعلم ان ما بك من نور فانما هو

من من الله. الامر الثالث بقى - 00:48:13

شباب ان تكثر دعاء الله بان يثبتك وان يهديك وان يسددك والا يزيغ قلبك في الواقع يا شباب فكرة ان الانسان يعلم ان الهدى الذي فيه من الله هي الفكرة دي اساسية لماذا؟ لانه اذا كان من الله وليس منك فربنا قادر على اذهابه - 00:48:37

ولذلك تجد اكثر الدعاء في هذا ربنا يعني ابو بكر رضي الله عنه اثر عنه انه في وقت حروب الردة كان يدعو بهذا الدعاء. وهو الذي يقاتل الزائغين. هو الذي يقاتل الزائغين ويقول ربنا لا تزغ - 00:48:57

بعد از هديتنا. وجاء ايضا في الحديث ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان في اخرها ما هو؟ ان يكره ان يعود في الكفر بعد از انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. الامر بقى الثالث وهو ده بقى محل الكلام الاخير - 00:49:10

هو ان تجتهد في طلب الاسباب التي تبقي هذا النور وتزيده تطلبها اصلا في البداية قبل ان نتكلم عن العمل الان. ان تطلب تلك الاسباب. يعني ان تعلم ما هي الاسباب التي - 00:49:28

ثبت الله بها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه وزادهم ايمانا دي فكرة مهمة يعني انت في البداية ممكن تقول ايه؟ طب انا احافظ على الصلاة وعلى الاذكار وعلى الاشياء دي. لا - 00:49:46

اطلب الاسباب الاول استقرأ كتاب الله لتنظر كيف ثبت الله انبيائه وزادهم ايمانا بماذا؟ ما هي الامور التي ثبتهم بها؟ مثلا انهم فتية امنوا ببرهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا - 00:49:59

يبقى ربنا ثبتهم وزادهم ايمانا طيب آ رسول من رسل الله زي اه مثلا اه موسى عليه السلام لما اوجس في نفسه خيفة موسى. ولاحظ قال اوجس في نفسه. لماذا قدم في نفسه - 00:50:16

لانه لم يظهرها ولم ولم تظهر عليه. بخلاف ابراهيم اظهر الوجل لما دخلته الملائكة قالوا لو توجل. لان الوجل ظهر على وجهه انما ربنا اراد ان يبين ان الخوف لم يتعدى قلبه. ولم يظهر على وجهه. فلذلك قال اوجس في نفسه بخلاف اسرها يوسف في نفسه - 00:50:31

اوجس في نفسه يعني لم يطلع عليه احد. فربنا ثبتته. اوجس في نفسه خيفة موسى. قلنا لا تخف انك انت الاعلى. والنبي عليه الصلاة والسلام ربنا نزل عليه القصص والبيانات ليثبت به فؤاده. واضح كده؟ مرة يقول له ايه - 00:50:50

توكل على الله انك على الحق المبين. مرة اخرى يقول وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المعجبين من المجرمين. وكفى بربك هاديا ونصيرا. يبقى الامر الاول يا شباب مهم جدا - 00:51:07

ايه هو قلب الاسباب التي يثبت الله بها ويهدي ويزيد الايمان. اضرب لك مثال بسيط. اواخر سورة الحجر بتحكي مشهدا يعني يبين لك حال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي كان يحصل معه وما الذي في قلبه - 00:51:17

يستهزئ به السفهاء يرحمك الله. فربنا قال انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلمون. وبعدين يقول ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ضيق الصدر هذا - 00:51:36

ربنا اعطاه شفاء ما في الصدور. قال ايه؟ فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ده يدل على ايه يا شباب؟ على ان الاسباب محصورة في العلم ولا فيها علم وعمل - 00:51:52

فيها علم وعمل. يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا ببق اذ ربنا سبحانه وتعالى دلنا على على الاسباب التي تثبت الايمان وتزيد الايمان. الامر الثاني بقى يا شباب هو العمل بهذه الاسباب - 00:52:06

يعني كلما تعلم الانسان دعاء او قصة او موعظة او شريعة لابد ان يعود نفسه للعمل بها. ليه؟ لان الله اصلا ما انزلها الا ليعمل بها يبقى العمل باسباب التثبيت. كيف انك مثلا تكثر من قراءة قصص الانبياء. تكثر من المحافظة على الفرائض وعلى السنن. ما يزال عبيد يتقرب الي - 00:52:21

نوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. ما هذا هو النور. هذا الهوى والسداد. الامر الثالث بقى شباب واراها والله والله من اعظم ما لا يغفل عنه في التثبيت وفي زيادة الايمان. ما هو - 00:52:45

ان تدعو الى هدى الله. ربنا قال ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم واكثر الناس تعرضا لتثبيت الله الذين يدعون الى سبيل الله ويثبتون المؤمنين عند الشدائد ويبصرون يذكرونهم عند الفتن. ولذلك ابو بكر رضي الله عنه يعني قال فيه العلماء هو الذي سن سنة الشكر. وهو ان يثبت المؤمنين بعد وفاة النبي - [00:52:59](#)

الله عليه وسلم. اذا خلاصة هذه الكلمة يا شباب في المثل الاول. انا كنت انوي ان انا اتكلم عن امثلة الكفار. ممكن اجملها انا كنت ناوي ارسما عشان اجيب لكم يعني حسن - [00:53:28](#)

في بيان آآ يعني عظمة بيان القرآن في هذا المثل ولكن يبدو ان الوقت لا يتسع. انا ساذكرها لكم اجمالاً ان شاء الله اذا عندنا اهم امر يا شباب هو ان نعلم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي جعل النور. وان الله هو الذي جعل الاسباب التي تبقي النور - [00:53:38](#)
هذا موجودا وتزيده وهذا معنى من ربه. افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شهيد منه. فيكون الشاهد مع البينة. فيكون نورا على نور فالؤمن العاقل هو الذي يعلم ان النور الذي في قلبه هو من الله وان يطلب الاسباب التي انزلها الله. طيب نشوف ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر الكافر - [00:53:55](#)

ربنا تكلم عن المؤمن في امرين. النور الذي في قلبه والعمل الذي هو اثر هذا النور. اليس كذلك؟ وتكلم عن جزاء هذا العمل وهو ان الله احسن ما عمل وسيزيده من فضله. وثم ختم بفعل من افعاله. والله يرزق من يشاء بغير حساب. يعني كمان ممكن يزيده يعني - [00:54:16](#)

اضعافا والذين كفروا شف بقى اعمالهم بدأ الاول بالاعمال اعمالهم كسراب ببيعة السراب ببيعة قيع ارض السراب هو ما يظهر كأنه ماء في الصحراء او على الاسفلت زي دلوقتي وهو رجل بعيد في مكان بعيد جدا وميت من العطش ظمآن جدا - [00:54:37](#)
وهو بعيد رأى كأنه ماء فهو بذل جهد كبير جدا وطول الطريق وهو يمني نفسه بانه سيشرب تمام والذين كفروا اعمالهم كسراب ببيعة يحسبه الظمآن ماء. حتى اذا جاءه. كلمة حتى اذا جاءه يدل انه كان قريب ولا كان بعيد - [00:54:59](#)
الله ينور عليك. حتى اذا جاءه لم يجده شيئا والله لحد دلوقتي خسرتة يعني خمسين في المية في عيب بس ما لهاش حاجة اه ووجد الله عنده فوفاه حسابه تصور كده واحد - [00:55:21](#)

هل تتصور هذا ولله المثل الاعلى؟ تصور ان في انسان قالوا له على فكرة في آآ البلد اللي بيننا وبينها خمسميت كيلو في آآ بيت لو حفرت تحتها هتلاقي كنز - [00:55:37](#)

الخمسميت كيلو. ايوة بس الكنز يستاهل. قال لك يلا قطع المشوار كله. بعد ما حفر ما لقاش الكنز. قال لك والله تعبت وفوجى انه وجد هناك ناس كان بينهم وبينه تار - [00:55:51](#)

ومستنينه بالاسلحة تمام وادوا له حقه كامل. ما فوتلوش حاجة كيف تكون حسرتة؟ يعني اريد منك تتخيل الحشرات المجتمعة على هذا الرجل تمام كده؟ شوف ربنا تبارك وتعالى وله المثل الاعلى قال - [00:56:05](#)
وجد الله عنده فوفاه حسابه لم يترك له سيئة لم يؤاخذ بها. بينما المؤمن تقبل عنه احسن ما عمل وزاده من فضله شفت شفت كيف كيف اه اه ضده يظهر حسنه الضد؟ كيف كيف تظهر هذه الامثال - [00:56:22](#)

وجد الله عنده فوفاه حسابه. قال لك وفاه حسابه لأ والله سريع الحساب. مش هياخد وقت يعني ما فيش وقت. كيف تكون حسرة هذا الشخص تمام؟ ده القسم الاول باختصار بالمناسبة فيه فيه اجمل من ذلك. طيب باقي شيه بقى مهم جدا - [00:56:44](#)
كيف يكون نورا على نور؟ وهذا الشخص لم ينل شيئا من هذا النور وربنا قال اولك ظلمات او بعض اهل العلم يقول او يعني تستطيع ان تضرب له مثلا بهذا او بهذا. زي ما الطبيب يقول لك كل موز او تفاح. اه كل موز - [00:57:00](#)

او تفاح فينفع تاكل ده او تاكل ده ماشي كده؟ وزى المثل الذي ضرب للمنافقين. مثله كمثل الذي استوقد نار او ايه؟ او اللي هو مثلهم كما استوقد نار فلما قضت ما حوله ذهب الله بنونهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون او ايه - [00:57:19](#)
او كصيد من السماء اللي هو الماء والنور. هنا بقى قال او كظلمات في بحر لجي لاحظ عشان تبقى فاهم ظلمات في بحر لجي. يعني انت عندك هنا بحر عميق جدا. هنا فيه ظلمات. طبقات - [00:57:35](#)

هم اختلفوا في العدد بعضهم قال سبعة وبعضهم قال اثناسر. يعني الظلمات هنا في القعر. هي نفسها ظلمات. يعني هي مجموعة مش ظلمة واحدة لان بعض الناس يقول ايه ظلمات بعضها فوق بعض بيفتكر الظلمات اللي بعضها فوق بعض - [00:57:50](#)

ان الظلمات الاولى زي الاخيرة لأ ده لسة فيه ظلمات تانية هتعرفها او كظلمات في بحر لحي بحر عميق او كظلمات في بحر لحي يغشاه موج وهنا في موج من شأن هذا الموجي هو انه يظلم طبقة ظلمات. هو اصلا ظلمات وفوقه سبب يجعله مظلمًا - [00:58:04](#)

يغشاه موج من فوقه موج كل دي امواج صح؟ من فوقه سحب كمان في سحب حاجب كل حاجة تمام ظلمات بعضها فوق بعض. كل دي ظلمات تصور ان في كده هنا - [00:58:29](#)

في واحد هنا فقمنا عملنا له جدار كده عشان يحجب النور وقمنا عاملين كمان جدار كده وكمان جدار كده كل دي جدران بتحجب عنه النور من اين سيدخل سيدخل له النور؟ - [00:58:48](#)

فرينا يريد ان يبين لك ظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكدر يراها. ايه هو اقرب شيء الى الانسان يراه؟ يده صح اذا اخرج يده لم يكدر يراها - [00:59:04](#)

ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. اهي بقى دي اهي الظلمة دي هي اللي كلنا فيها ولكن ربنا اخرجنا منها للمنطقة دي شفت بقى جمال هذا البيان يعني انت عشان تقدر تلك النعمة لا بصوا يا شباب لماذا كان الصحابة يكرهون ان يقذفوا في - [00:59:16](#)

النار اكثر من ان يعني يكرهون ان يعني ان يرجعوا في الكفر اكثر من ان يكرهوا العودة آآ اللي هو اللقاء في النار. لان هم ذاقوا الكفر واضح كده؟ هم عاشوا الظلمات - [00:59:37](#)

فهو ان ان يلقي في النار احب اليه من ان يرجع في الكفر فهي دي الفكرة انك لازم تدرك هذه الظلمات. التي يعيشها الكافر. ظلمات بعضها فوق بعض. بص كما ان المشكاة في المكان الضيق - [00:59:52](#)

لا تترك مكانا مظلمًا هذه الظلمات لا تترك موضعًا للنور. طب اللي كان كده ده كيف يرى؟ لا يمكن يخرج من الظلمات الى الا اذا اخرج ربه تبارك وتعالى. ولذلك ربنا قال ايه؟ كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. بس لا باذن - [01:00:06](#)

لربهم فانت تخرج باذن ربهم فهمت كده؟ ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم الم يجدرك يتيما فاوى ووجدك ضالًا فهدى وربنا امره ان يقول ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي. فانت بقى لابد انك تفهم هذا الامر - [01:00:26](#)

ان ان هذا النور البين ربنا قال من لم يجعل الله له نورا فما له من نور. يعني ايه فما له من نور؟ يعني هو هنا يبقى الكافر لازم تعلم انه هنا - [01:00:46](#)

لن يخرج من هذه الظلمات. يعني مهما كانت آيات الانبياء يعني حجج بينات. واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا به وقال عن فرعون ولقد اريناه آياتنا كلها وكذب وابتى. صح ولا لا - [01:00:58](#)

وقال ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية فهمنا كده؟ كل هذه الآيات تدل على ماذا يا شباب؟ تدل على ان الله هو الذي يجعل النور وهو الذي يثبت النور في القلب - [01:01:14](#)

هو الذي انزل الاسباب التي يثبت بها العبد الثلاثة دول فلو انت اردت ان يبقى عندك هذا النور ويزيد يبقى ليس لك الا العلم هو ده بقى اللي احنا بنتكلم عليه بقى. دي اخر موعظة لي لكم في هذه في هذه الكلمة. ايه هي بقى - [01:01:29](#)

ان تتعلم الاسباب التي تثبت بها. ان تلقي بنفسك في في الامور التي تستخرج منك العلم والعمل. يعني انك انت تاخذ الاسباب التي تجعلك دائما في دائرة الخير يعني انت ما تبعدش واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - [01:01:47](#)

تمام تعلم القرآن قيام الليل الصدقة الدعوة الى الله غض البصر آآ تثبتت الناس ونصح اخوانك وحب الخير لهم وذكر الله والمحافظة على الفرائض وكثرة الخطى الى المساجد. كل هذه الامور يا شباب هي التي ثبت الله بها الصحابة - [01:02:07](#)

يبقى ربنا سبحانه وتعالى ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يا شباب متى يقول خسر الدنيا والاخرة لمن كان في هذا النور ثم انتقل منه الى الظلمة. من الناس من يعبد الله على ايه؟ على حرف - [01:02:27](#)

هو يعبد الله حصل له شيء من النور. بس ما قواش النور لم يقوه تمام؟ فتلاشى عند اول فتنة تمام؟ من الناس من يعبد الله على حرف

فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. من الناس من يقول امنا بالله. فاذا اوذى في الله جعل فتنة نساك عذاب - [01:02:41](#)

قال قد كفرتم بعد ايمانكم فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه ما هو دول كان عندهم شيء من الايمان. لكن لم يقولوا هذا الايمان فتلاشى هذا الايمان عند كل فتنة - [01:03:00](#)

ولذلك لما هرقل سأل النبي سأل ابا سفيان هل يرتد احد من من صحابته من اصحابه عن دينه بعد اذ دخل فيه سخطه عليه؟ ماذا قال قال لا. فهو استحضر كيف لا يرتدون بعد كل هذه المحن والفتن؟ قال ذلك الايمان. ازاى؟ في بدايته؟ لا اذا خالطت بشاشته - [01:03:12](#)

القلوب. لذلك الذين كانوا سحرة لفرعون الشباب لما توعدهم فرعون. ماذا قالوا؟ انما تقضي هذه الحياة الدنيا. انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى. لو انتم يا شباب دي اخر - [01:03:32](#)

الحاجة بقى اللي هي التدريب العملي بقى. ما هي وصيتي لكم الاعتناء الشديد بالسور المكية خصوصا الايات التي يخاطب بها النبي صلى الله عليه وسلم تنظر بماذا خاطبه الله؟ اقرأ باسم ربك واصبر وما صبرك الا بالله. قم الليل الا قليلا - [01:03:49](#)

وكفى بربك هاديا ونصيرا اصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت. وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. اننا نسألك رزقا نحن نرزقك. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. كل امر - [01:04:12](#)

ونهي للنبي صلى الله عليه وسلم. وكل فعل امره الله به او ثبت به او قصه عليه. فهو والله اعظم سبب لبقاء النور ولزيادة هذا النور. ولازالة الظلمة. هو يا شباب انا عايزك تركز كده معي. اما يجي واحد في مكان مظلم - [01:04:25](#)

ويبفتح بيفتح مثلا بيفتح النور. فبيبدأ النور ايه؟ بيبدأ النور يملى المكان. صح؟ هو ده الفكرة. كل ما يملى المكان اول ما يدخل النور في مكان مش بيذهب الظلم ما فيه هو ده بالضبط - [01:04:44](#)

ان كلما تعرضت لهذه الامور من القرآن لم يبق في قلبك موضع واحد للظلمة ولذلك ربنا عاب على اهل الكتاب ان هم نسوا حضا مما ذكروا به هذا الحظ كان سبب في فتنتهم. ولذلك ربنا قال ادخلوا في السلم كافة. فاخر وصية لكم يا شباب ان تقدروا نعمة الله ان تحمدوا الله تبارك وتعالى حمدا كثيرا - [01:04:58](#)

وان تكثر من الافتقار الى الله والدعاء اليه بالثبات والهدى والسداد. وان تطلبوا الاسباب التي ثبت الله بها نبيه واصحابه عليهم السلام لدرجة انهم كان لا يزيدهم البلاء الا ايمانا وتسليما - [01:05:21](#)

وينزل عليهم القرآن يزيدهم ايمانا. وان تعملوا بهذا وان تجاهدوا انفسكم. واخر امر ان تدلوا الناس على من جعل في قلوبكم هذا النور ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. ونسأل الله تبارك وتعالى بدعاء الراسخين في العلم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. ونسألك ذلك - [01:05:35](#)

يا اصحاب الكهف ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. والحمد لله رب العالمين. وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بارك الله فيك. بارك الله فيكم يا شباب - [01:05:58](#)

بارك الله فيكم - [01:06:11](#)